

المعلم الروحاني تيز بهادر الشهيد والمسيح الأعظم -



غورفيندرا كانت أما مجتهدة وثابتة. وكانت متمسكة على التعاليم الروحانية من المعلمين الروحانيين لدين السيخ منذ أيام طفولتها. وبعد أن تزوجت وانجبت الأولاد، كان هدفها الخاص تعليم أولادها المبادئ الأخلاقية والقيم الحسنة التي أخذتها من تعاليم المعلمين الروحانيين.



غورفيندرا تأثرت كثيرا من سبب التضحية العظمى قام بها المعلم الروحاني تيز بهادروأرادت بكل رغبة أن يعرف ابنها جيت وإبنتها بريتا عن هذه التضحية تماما.وأرادت للتأكد من أن يعرفا الفطرة الإيثارية للتضحية قدمها المعلم الروحاني.



كان جيت النن في روضة الأطفال ولم يتعلم كثيرا بعد عما فعل المعلم
تيز بهادرو المعلمون الآخرون للإنسانية. لذلك بدأت أمها تقضي الوقت ،وتعلم عن دين
السيخ بالعموم وعن ما علم المعلمون الروحانيون أتباعه"السيخ.

بني. هل تعرف من كان
المعلم الروحاني تيز بهادر
وماذا فعل لنا؟

نعم أسي.، سمعت اسمه في
سجع حضائتي وقرأت
قصة عديدة في مدرستي.

كان سن جيت الثن سبع سنوات. الشيء الوحيد الذي كان يقلق أمه هو أنه لم يستطع حتى الثن أن يعرف عن حياة المعلم تيز بهادر والمعلمون الآخرون على الرغم من أنه يكون في المدرسة لساعات كل يوم. لذلك، جعلت نقص له مزيد من القصص عن المعلم تيز بهادر والمعلمون الآخرون.

هذا جيد لكنك تحتاج

إلى أن تعرف عنه

بتعمق أكثر ، يا بني.

نعم أمي.، سمعت اسمه في

سجع حضائتي وقرأت

قصة عديدة في مدرستي.



شاهدالصبح الأول لشهر ابريل/نيسان سنة 1621 مولد روح عظيم وابن المعلم
الروحاني "غرو غوبند" في القصر "غرو كامل" بأمر يتسر. وسمي المولود ب تياغ
مال. وكان مولودا صابرا جدا وعرف فيما بعد لقيادة الحياة الإيثارية للخدمة والتضحية.



كان بابا تيز بهادر يحب صحبة أخيه الكبير، بابا اتال. ولعبا لعبا هنديا يعرف باسم "بات
ايند بال" الكرة والمضرب، وركوب الخيل.



كان من تيغ بهادر فقط سبع سنوات عندما أخذه والده "الأستاذ الروحاني هار غوبند صاحب" إلى بدها بهاي للحصول على التعليم. وعلم بهاي غورداس أيضا الولد الصغير. وكانا هذان الأستاذان كلاهما رجلين متقنين كثيرا.



عندما بدأ الأستاذ هار غوبند سفره نحو مدينة كرات بور، هاجم عليه جيش الإمبراطور. وصارت معركة صعبة وأبلى فيها تاغ مال بلاء حسناً. تأثر والده كثيراً بعد رؤية شجاعة ابنه حتى غير اسمه من تاغ إلى تاغ بهادر (بهاذر يعني شجاع)



كان بهايي لال جاند سيخ (متبع الديانات السيخية) مخلص وهو يسكن في مدينة كرات بور. لدية ابنة صغيرة تعرف باسم غوجري. وكان بهايي لال جاند يبحث لها مناسبا. والنن بلغ تيغ بهادر إلى سن العشرين. وعندما لقي بهايي لال جاند من تاغ بهادر تأثر من شخصيته الملكية. وأرسل خطبة لزواج تاغ بهادر مع ابنتها.



قبلت الخطبة وانعقد حفلة الزواج بدون تأخير. ووزعت الملابس والماكل في
الفقراء. في شهر أبريل/نيسان سنة 1664م تولى تاغ بهادر الأستاذ الروحاني التاسع
للسيخ.



بعد التولي على المنصب، أحس الأستاذ تاغ بهادر بضرورة زيارة الأماكن ومساعدة الناس المحتاجين. وكان أول مخيمه في تقع على بعد بضعة أميال من مدينة آنند بور. سمان هذا المكان كانوا في ضيق بسبب قلة الماء. والزرعات كانت تموت أيضا جراء قلة الأمطار. فنصب الأستاذ منبعا أعطى القرويين بوفوة المياه.



وبدا الأستاذ مطبخاً حراً (مطبخ غرو) حيث كان بإمكانية الناس من جميع الأديان والعقائد أن يجبنوا ويأكلوا الطعام مجاناً.



وقف الأستاذ وخيم خارج مدن كثيرة في طريقه إلى مدينة دلهي. وكان يقف بعد كل خمسة عشر أو عشرين ميلاً. بهذه الطريقة تمكن من أن يشرف كثيراً من الناس بالنصيحة الدينية الجيدة والحكمة الروحية. وعندنا وصل إلى دلهي رحب به كثيرون من السيخ بالحب والإحترام والحماسة.



كان الأستاذ ينتقل من مكان إلى آخر يرشد الناس، ويجلب العافية للمريض والأمل للبانسين. وبعد وقت قليل وقعت حادثة في ولاية كاشمير. أمر الملك أورنگ زيب الهندوس والبراهمة بأن يتحولوا إلى الإسلام أو أن يختاروا الموت الأخوف.



الكاهن الهندوسي كيربارام جاء رئيساللوفا وهو يمثل البراهمة من جميع المسالك
والأفكار وانتظر للقاء الأستاذ تاغ بهادر في آنند بور.





قد فشلت كل قوتنا
الجسمانية، ونحن
خاسرون وبائسون مطلقاً،
الرب: قد قدمنا إليك الفتن.



أثناء إلقاء محاضرته أمام التسلّك من البراهمة الذين جاءوا لطلب العون، أمرهم الأستاذ أن يذهبوا ويخبروا
الإمبراطور وحاكم الولاية بأن يفتوا من الظلم والعنوان ضد عامة الناس، وأعلن لهم بأن يخبروا الحكام أن
يحاولوا تحويل الأستاذ إلى الإسلام لو استطاعوا ذلك، التحوّل جميعاً من ديننا أيضاً.

أرجوك ، ساعدنا
أيها المخلّص
، أنقذنا وانصر ديننا، حافظ
على خيطنا المقدّس .



ذذهب نساك من البراهمة إلى الإمبراطور أورنغ زيب وأخبره ما أمرهم تاغ بهادر للنقل إلى الإمبراطور.
فقالوا "لو تستطيع أن تحول الأستاذ من دينه إلى الإسلام لنحول أيضا من ديننا".

إذهبوا وقلوا للأستاذ بأن يغير
دينه أو يختار أن يموت.

نحن موافقون للتغيير ديننا بشر
ط أن تستطيع إقناع الأستاذ لأن
يحول دينه إلى الإسلام. لو يو
افق هو، لنبقى معك.

أورنغ زيب فكر في ذهنه الشرير بأنه لو تحول المرشد الروحاني لَقَبِلَ الناس أجمعون الإسلام كدينهم. أورنغ زيب قال للمرشد أن يَقْبَل الإسلام لكنه أنكر وكان ثابتاً في قراره فذهبوا بالأستاذ ومُتبعيه إلى دلهي وقدموه في محكمته لأن يطالب منه نهائياً لَقْبُول الإسلام أو اختيار الموت. الأستاذ وحواريه اختاروا الموت. إنه أغضب أورنغ زيب وحكم عليهم بتعذيبهم وقتلهم فوراً. خلال بضع دقائق، بعد صدور الحكم من رئيسه، أطاح لالاء الدين برأس المرشد في ضربة واحدة. وثلاثة آخرون من حواريه ضحوا بأنفسهم، بهائي ماتي داس، وبهائي دباله وبهائي ساتي داس لأجل الحفاظ على دينهم وعَينَتهم السليمة.

أَقْتَلُوا
المرشد وحواريه .



فُطِعَ رَأْسُ الْمُرْشِدِ تَاغُ بَهادر فِي جَانَدَنِي جُولَ فِي الْيَوْمِ الْحَادِي عَشَرَ مِنْ شَهْرِ نَوْفَمِيرِ/تَشْرِينِ الثَّانِي سَنَةِ 1675 مِنَ الْمَسِيحِيَّةِ فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَقَعُ غَرْنَوَارِ اسَسَ عَاجِ الْيَوْمِ.



اذن ، أيها الأطفال، هذه
كانت قصة مخلّص
الإنسانية وشهيدنا
الأعظم، صاحب الجلالة
عرو تاغ بهادر.

شكرا أمي لإخبارك
إيانا كل هذه عن
الأستاذ والمرشد وفي
الحقيقة كانت قصة
مشجعة جداً

شكرا يأمي، قد تعلّمنا
اليوم كثيراً عن الأستاذ
والمرشد الروحاني.